

وما سواها (240)



sadigalsamarrai@gmail.com

إبن رشد وإبتعادنا عن الرشدا!!

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

قائمة فلسفية علمية فقهية حضارية ، غرق في أرسطو وغاص في عقله وما أنتجه من أفكار فاستوعبها وترجمها وشرحها وجعلها قريبة لعقول جيله ، لكنه لم يطورها ولم ينتقل بها إلى مستوى آخر ، ولم يستعد منها في تطوير العقل العربي.

وإنما كغيره من الذين سبقوه وجاؤوا بعده ، عاد إلى قراءة النص القرآني ، وكأنه أهمل نشاطاته العلمية ومناهجه في التفكير العلمي ، وركز على التأويل وأخضعه للرؤية الفلسفية وأسهب في الشرح والتعبير عن هذا التوجه الذي أورده المصاعب.

قد يقول قائل إن من حقه أن يفعل ذلك لأنه فقيه وقاضي قضاة أبا عن جد ، وأنه عالم دين بارع ، لكنه ألف في الطب والفلك وأسهم في النهضة العلمية ، فلماذا لم يضع لها أسسا ومناهجا ويفعلها في الوعي العربي بدلا من التركيز على النص القرآني؟

قد يدافع من يدافع عن هذا الإتجاه ، لكن الوقائع تشير إلى أن إبن رشد قد تم نفيه تماما عن الوعي العربي ، وتحقق دوره وتأثيره في الواقع الغربي ، لأن الغرب إستخلص مناهج التفكير العلمي من طروحاته ، وتعلم آليات التفكير الحضاري والفلسفي وطورها ، وإنطلق منها إلى مدارات أوسع وآفاق أرحب ، فتطور وتتنور وإنطلقت ثورته التثويرية والعلمية.

فإبن رشد في عصره مات في موطنه وعاش في مواطن الآخرين.

فلماذا لم يكن له تأثير تثويري في بلاد العرب كما كان له في بلاد الغرب؟

سيرد على هذا السؤال كثيرون بتبريرات وتفسيرات لا قيمة لها ولا معنى ، إلا لإقناع أنفسهم وإلقاء اللوم على المجتمع والسلطة والدين ومن يمثله.

قائمة فلسفية علمية فقهية حضارية ، غرق في أرسطو وغاص في عقله وما أنتجه من أفكار فاستوعبها وترجمها وشرحها وجعلها قريبة لعقول جيله

إنما كغيره من الذين سبقوه وجاؤوا بعده ، عاد إلى قراءة النص القرآني ، وكأنه أهمل نشاطاته العلمية ومناهجه في التفكير العلمي

يقول قائل إن من حقه أن يفعل ذلك لأنه فقيه وقاضي قضاة أبا عن جد ، وأنه عالم دين بارع

قد يدافع من يدافع عن هذا الإتجاه ، لكن الوقائع تشير إلى أن إبن رشد قد تم نفيه تماما عن الوعي العربي

تحقق دوره وتأثيره في الواقع الغربي ، لأن الغرب إستخلص مناهج التفكير العلمي من طروحاته ، وتعلم آليات التفكير الحضاري والفلسفي وطورها

ابن رشد في عصره مات في  
موطنه وناش في مواطن  
الآخرين

وفي الغرب الحالة ذات دين وتطرف وسلطة كنيسة , لكن ابن رشد أثار وأطلق قدرات العقل الغربي , لأن مناهج التفكير هي الأصل , وليس الإغراق في التصدي للنص القرآني.

وفي الوقت الحاضر هناك دعاة لإعادة ابن رشد , ويحسبون أنه الحل وعنده الجواب على الأصولية والتطرف وغيرها , وفي هذا رجوع لا تسمح به إرادة الزمان.

فالذي لم يستطع التنوير في زمانه لا يمكنه أن ينجح في غير زمانه مهما توهمنا , لأن الدنيا تتغير والواقع يتبدل.

فالأرض تدور وعلينا أن ندور معها رغما عنا فنتطور, ومن لا يؤمن بالدوران لا يمكنه أن يتفاعل بإيجابية مع الحياة.

وهذه الدعوات لإحياء ابن رشد من جديد دعوات ورائية تغفل أنه قد عاش قبل أكثر من ثمانية قرون , والمطلوب منا أن نعيش عصرنا ونتفاعل مع مستقبلنا بآليات ومناهج العصر , التي خلاصتها البحث العلمي والتفكير العلمي والإيمان بالتكنولوجيا وتقنيات العصر المعلوماتي المتوقع القدرات والإبداعات.

إن دعاة الذي مضى ولم يؤثر في عصره العربي , إنما يريدون الرجوع إلى مواطن تعطيل العقل , والقضاء على قدرات النهوض والتفاعل الإبداعي مع مفردات الواقع الإنساني , التي تتفاعل بآليات علمية متطورة وذات نتائج عملية مؤثرة في مسيرة الحياة.

فعلقلانية وإقترابات ابن رشد لم تنجح في وقتها , فكيف لها أن تنجح في عصرنا , فلا يمكننا إلغاء المسافة بين القرون الوسطى والقرن الحادي والعشرين بثوراته المعلوماتية والتنويرية المطلقة , وإفتراض أن الأمة تعيش في تلك القرون , ففضاءات العقلانية المعاصرة غيرها في القرن الثاني عشر والثالث عشر , فابن رشد يعيش في ذمة التاريخ كومضة تنويرية , ولا يمكنه أن يعيش في قلب العصر.

فهل من إدراك حقيقي لجوهر المعضلة العربية المناهضة للعلم والتفكير العلمي , بدلا من التخبط في الوراثة والرجوعية , والتوكل بالغايات.

وتحية لابن رشد الذي أحيا فينا روح الجرأة العقلية والإقدام على السؤال!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa240-130519.pdf>

ابن رشد أثار وأطلق قدرات  
العقل الغربي , لأن مناهج  
التفكير هي الأصل , وليس  
الإغراق في التصدي للنص  
القرآني

الذي لم يستطع التنوير في  
زمانه لا يمكنه أن ينجح في غير  
زمانه مهما توهمنا , لأن الدنيا  
تتغير والواقع يتبدل

هذه الدعوات لإحياء ابن رشد  
من جديد دعوات ورائية تغفل  
أنه قد عاش قبل أكثر من  
ثمانية قرون

إن دعاة الذي مضى ولم يؤثر  
في عصره العربي , إنما يريدون  
الرجوع إلى مواطن تعطيل العقل  
, والقضاء على قدرات النهوض  
والتفاعل الإبداعي مع مفردات  
الواقع الإنساني

عقلانية وإقترابات ابن رشد لم  
تنجح في وقتها , فكيف لها أن  
تنجح في عصرنا , فلا يمكننا إلغاء  
المسافة بين القرون الوسطى  
والقرن الحادي والعشرين بثوراته  
المعلوماتية والتنويرية المطلقة

تحية لابن رشد الذي أحيا فينا  
روح الجرأة العقلية والإقدام على  
السؤال!!

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

إصدار " الكتاب السنوي 2018 لشبكة العلوم النفسية العربية "

" منجزات 15 عاما من العطاء "

( شامل حامل الانجازات )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=330&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=330&controller=product&id_lang=3)

اشتراكات المساندة في مؤسسة العلوم النفسية العربية 2019

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

اشتراكات العضوية الفخرية في المؤسسة 2019

عضوية " الشريك الفخري الراحل "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=125&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=125&controller=product&id_lang=3)

عضوية " الشريك الفخري الماسي المميز "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=275&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=275&controller=product&id_lang=3)

عضوية " الشريك الفخري الماسي "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=116&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=116&controller=product&id_lang=3)

اشتراكات العضوية الشرفية في المؤسسة 2019

عضوية " الشريك الشرفي المميز "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=126&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=126&controller=product&id_lang=3)

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=117&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=117&controller=product&id_lang=3)



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً ... نذهب أبعد